

# الأغنية العراقية والمستقبل المجهول / ٢



درس للسينمائيين أينما كانوا  
فلاح كامل الراوي  
Falahkamel@yahoo.com

\* أعزائي القراء، بما أنكم تحبون السينما "معي" سأقول لكم ما يسرهم.. الحياة الحقيقية تكمن في السينما.  
\* هذه إعادة أخرى بحق السينما واسمها "معي" "أحباني" ما سأسطره لكم في هذه الحكاية القصيرة: في ربيع ١٩٨٩ فاز فيلم "زوجة رجل مهم" بجائزة أحسن ممثل ممثلة للسيد المصري، رحمه الله، وذلك في مهرجان جمعية الفيلم للسينما المصرية، والظريف أن زكي لم يفرح بالجائزة قدر فرحه وسعادته عندما سمع أن فيلمه قد اختير ليدرس في أكاديمية الشرطة في مصر.. إن، السينما خبرة يتحدث بها في كل وقت.. أنتم معي بذلك!..

\* أعجبتني لقاء رأيته وحققتة قسنة فضائية عراقية مع العائلة أنعم الربيعي "أفرحني أيضا" فقد خالجت فيه: "أنا" خاطر بنفسه كسيدة وكممثلة بالتمثيل الخارجي وبسط مجموعة كبيرة من الفنانين والفنانيات في ظل جو فوضوي



وغير أمن.. هذا يعني أنها ملتزمة بفنها وتعمل رغم خطر الموت، وأمنيته أن أراها قريبا في فيلم سينمائي عراقي.. لأنها مشرقة وجه سينمائي عراقي مائة بالمائة.

\* حين يصل الممثل إلى هوليوود عاصمة السينما في العالم، تبدو له هذه المدينة كأنها مكان متوحش والنجاح فيه أصعب من القتل.. هذه كلمة وحكمة قالها الممثل الأمريكي المخضرم كيرك دوغلاس عن تجربته في السينما في هوليوود، إنه درس للسينمائيين أينما كانوا!

\* برقية إلى السينما العربية: لماذا لا تجعل الكاميرا في خدمة التراث والسيناريو من حكايات الجدة والألف ليلة وليلة؟! ولما لا تجعل الصورة مستوحاة من المنمنمات الإسلامية؟! لأن الحنين فائق إلى مجدنا الحضاري المتدثر!!

آخر السطور  
لو أن الكتب تؤكل.. لكنت مهنة الكاتب رائجة في الشرق.



سرور ماجد، فرهادي كرمي



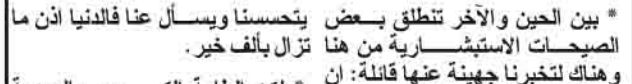
محمود أنور

الجائفي البغدادي، ومن الأعمال الجديدة للفنانة فريدة وزوجها الفنان محمد حسين الكرم بالتعاون مع الفنان سرور ماجد الذي لحن أنشودة وطنية بعنوان "يا أهلنا بالعراق" كتب كلماتها الشاعر الفنان فلاح حنون الدراجي وقام بإدائها كل من الفنانين فريدة ومحمود حسين الكرم إلى جانب الملحن سرور، وتتناول الأنشودة معاناة العراقيين في الغربة جراء ما يحصل لأهلهم داخل البلاد ويخرج العمل المخرج فارس خليل شوقي، ويعد الملحن سرور ماجد من بين جيل الثمانينيات في اللحن العراقي وحققت نجاحا بارزا مع أصوات احمد نعمة ومحمود أنور ومضرم محمد ويقدم منذ سنوات في كندا، وتأتي زيارته إلى هولندا لتعميق التعاون مع مؤسسة المقام العراقي في مجموعة من الاحضان. ويقع الشاعر العراقي المبدع فلاح حنون الدراجي على هذه التجربة الجديدة التي تذكر بتجارب الشاعر علي الغضب في بيادر الخير والمطرقة في السبعينات، في مقال له بعنوان "المطربون مضرّبون" يقول: والأمر يتعلق بتفعيل دور الأغنية الوطنية، من خلال الإصطناع للفنانين العراقيين الطبيعيين، وبخاصة أولئك المسميين في الخارج، وحثهم على المساهمة في تقديم عدد من الأغاني الوطنية التي تدعو للوحدة والمحبة والسلام، وتحتل على نبرة الإلهام، والفتنة والطانافية، أيأنا منا بسودور، وتأثيرها الفاعل بحياة المجتمع، لسيما المجتمعات الراقية، فكان لنا الاتصال بعدد كبير من الفنانين العراقيين المعروفين، سواء من كان يقم في العراق، أو يقسم في أوروبا، أو سوريا، أو الأردن، أو في دول أوروبا وأمريكا، وقد حققنا نجاحا جيدا في هذا المجال، بالتعاون مع الفنان حسن بريسم والشاعر حمزة الحفلي والفنان محسن فرحان والفنان جليل البصري والفنان كريم عاشور والفنان شاكر حسن والفنان سرور ماجد، والفنان محمد حسين كرم وغيرهم، حيث أنجزنا الكثير من الأعمال الغنائية المهمة، وقد كان طموحنا أكبر من المتحقق، لولا

التكليف الباهضة لتسجيل الأغاني في الاستوديوهات الموسيقية خارج العراق، تلك التكليف التي تدفعنا بها جوبنا، لنقدم الأغنيات الوطنية بعدها "جاهزة ومبلية" للثقافات العراقية مجانا، فضلا عن عدم تعاون المسؤولين في الدولة العراقية، بخاصة المعنيين في الأجهزة الإعلامية، بسبب عدم إدراكهم لأهمية دور الأغنية الوطنية، وبشرفني القول بأنني لم أكتف شخصيا بشرف المبادرة، والاتصال وبذل الجهد، والمال، والوقت كذلك، وبخاصة وأن ثمة فارقا كبيرا بالوقت بين كاليفورنيا والعراق، أو كاليفورنيا والأمارات، أو كثر من الأردن، كما إلى لم أكتف بكتابة أكثر من عشر نصوص غنائية وطنية خلال شهرين فتمتها لحسن بر بسم فيه مع الشاعر هادي وكاظم السعدي إضافة إلى الأوبريت الذي كتبت له ماجد المهندس ومهند محسن وورود جعفر وغيرهم، بلأننا كرم عاشور وشاكر حسن، بلأننا تحرك هنا وهناك لإعادة الحياة للأغنية الملتزمة، وتعبئة الطاقات الغنائية الشريفة، إضافة إلى جميع العناصر الغنائية الوطنية المتمحمة لقضية السلام والتآخي والوحدة، ومحاصرة "الفنانين العراقيين" المعادين للشعب العراقي، والمخرضين على العنف والقسوة والتدمير في جوارهم، وهنا لا أريد أن أذكر الأسماء الطبيعية التي ساندت نضالنا الغنائي الوطني، ذلك النشاط الذي لم ينل للأسف أية مساندة من الجهات المسؤولة، بقدر ما لنا وحصلنا عليه من دعم الشعراء والفنانين العراقيين الشرفاء، عبر كتاباتهم معنا، وتفاعلهم مع الفكرة، وهذا كنا نعمل بصمت، ودون ضجة كي لا نلفت نظر "الأعداء" فيقتطعون علينا الطريق، وللحق فقد نجحنا جميعا، سواء من كان في العراق، أو في الإمارات، أو في أوروبا، ويكفي أن أقول إن ثمة عملا غنائيا وطنيا كبيرا سيظهر خلال هذه الأيام إلى الجمهور، وكتبت في كاليفورنيا، ولحنه سرور ماجد الذي يقسم في كندا، وسجلته فريدة التي تقم في هولندا، مع زوجها الموسيقار القدير محمد حسين كرم،

في بداية تجربته بإعادة أغاني الفنان حسين نعمة عن رغبته في التعامل مع الشاعر كاظم السعدي بعد أغنية "أنا" المألوم وأنت تلوم بي" التي غناها في البداية حياته الفنية واصفا إياه بالشاعر المحترف، واختتم محمد حديثه بإعلان عن "برنامج تراجمي" بالإعلان عن الانتهاض من تصوير أوسريت وطني يستعان أهل العراق مع مجموعة من المطربين الشباب منهم مظفر الأمير وأكرم الرحال ونمير عبد الحسين وفيس شام، وأكمل المطرب العراقي الشاب راند عادل أيضا تسجيل أغنية جديدة لحنها لصوته يستعان ب"لومني" الذي بي ما درى، وقال عادل الذي أنهى دراسته في معهد الفنون الجميلة

## نقاط بلا حروف تكريم الفنانين أم تكريم المقربين



عبد الجبار حسن

بين الحين والآخر تنطلق بعض الصيحات الاستهشارية من هنا وهناك لتخبرنا بهيبة عنها قائلة: إن الجهة الغالبية كرمت أو مكترمت الفنانين أو أن ذلك المسؤول الكبير في الدولة قد استقبل ثلث من الفنانين العراقيين في تشايطاتهم وفعالياتهم الفنية فقد أنجز المطرب العراقي الشاب ماجد الحميد ألبوما غنائيا جديدا يضم عشرة أغان تعامل فيه مع الشاعر هادي وكاظم السعدي وخضير هادي ومحمد كريم الكعبي بومل أن يطرح في الأوساط الدولية ولا ننسى ما لرائحة الدولار من سحر من تأثير على حاسة الشم لدى بني البشر عندنا هذه الأيام فهي تفلح فتلغتها بسرعة البرق وتلعب بالحواس كالكرة بين الأقدام.. وتخلع الأوراق وترفع المنصب وتصب المجرور والله في خلقه شؤون.

وكتبت هذا الموضوع وأنا أسمع الكثير الكثير عن هذا التكريم الحاضر الغائب والمجهول والذي لا يعلمه إلا المقربون والراسخون في علم هذا الأخطبوط المريب.

وما حدث اليوم حدث بالأساس إذ أن إحدى الجهات الأدبية والثقافية والإعلامية قد خصصت مسكوكات شينا من هذا التكريم للفنانين عموما، مسرح، سينما، تلفزيون وأداع.

وسمعتنا أن هناك من قبض وكرم واستلم حقه كاش وبالدولار.. وان هذا التكريم سيسري على بقية الفنانين ممن يرمون بسظروف اقتصادية صعبة.

طبعنا أن هذا الخبر المتناقل عبر شبكاتنا وقد وصلنا عبر قنوات بشريسة كثيرة لا ندري على من سيشينا من صحته أو عدمه.. لكن الكثيرين أكدوا العملية.

وعندما سألت كفتنا معنى بهذا الموضوع قلت كيف يتم التكريم هذا؟! قال قائل: انه يتم عن طريق ملء استمارة معلومات خاصة بالفنان مرفقة بالبطاقة الغذائية وشهادة الجنسية والجنسية طبعا المصورة حتى يتم النظر فيها وتحديد أسماء المكرمين ليقدموا على شكل دفعات وتلك من الحسنات خاصة ونحن الفنانين نمر بنظرة قاهرة من كل الجهات والأوضاع.

وفرحت وقلت ما دمنا أنا واحد من المسرحيين الذين ينتمون إلى اتحاد المسرحيين العراقيين ولي ملف خاص لديها ولي هوية مختومة ومعترف بها وتحمل توقيع السيد رئيس الاتحاد، فهذا شيء رائع، أن ما على الاتحاد وبكل سهولة أن يرفع أسماء منتسبيه إلى أية جهة تطلق نحننا حملات التكريم لنكرم سوية ودون استثناء.

استبشرتنا خيرا وقتنا ان هناك من

كلمات متصاعدة

Table with 11 columns and 11 rows for a word search puzzle.

أفسي: ١. رواية لنجيب محفوظ. ٢. أرشد م. رواية لنجيب محفوظ. ٣. جمع لينة + الاسم الاول لرواية نجيب محفوظ بدون ال التعريف، ناقش في الأمر. ٤. عامل موهوب، ثلثا قول. ٥. قدام. ٦. ---. ٧. طلق مبعثرة، الاسم الاول لكاتب موهوب، ٨. أوشك، عدل. ٩. لقياس المسافات م. أغنية لأم كلثوم. ١٠. أغنية لأم كلثوم + الاسم الاول لرواية نجيب محفوظ. ١١. رواية لنجيب محفوظ.

عمودي: ١. رواية لنجيب محفوظ. ٢. جبي، مدينة مصرية م. ٣. أقارب، الاسم الثاني لرواية نجيب محفوظ م. ٤. رجاء، عاشق. ٥. مذهب، في الصورة، اسم إشارة م. ٦. رواية لنجيب محفوظ بدون ال التعريف، قبل م. ٧. بطون، تكن مبعثرة م. ٨. من ميادين القاهرة، رواية لنجيب محفوظ بدون ال التعريف م. ٩. قادم م. من الأسماء الخمسة م. ١٠. عاصمة اوربية م. الاسم الاول لرواية نجيب محفوظ م. ١١. أمة موسيقية. ١١. الاسم الاول لرواية نجيب محفوظ، يفتح.

# المخرج المسرحي محمد البغدادي: مسرحية "انكسار الضوء" حدثت الجوائز لأنها لامست الواقع العراقي



محمد البغدادي

بالرصاص، وما يزال فكرنا هو حل نزاعاتنا بالرصاص.  
- ماهي مشاركاتك على صعيد المسرح العراقي؟  
\* انا ما زلت في بداياتي ولي الآن نص مسرحي أمام الأستاذ كاظم النصار، وانظر الحصول على الموافقة لتمي عرضها على خشبة المسرح لوني.  
- هل يمتلك الفنان محمد البغدادي المسرح ما يؤهله للكتابة والإخراج والتمثيل.. وكيف؟  
\* في الحقيقة دائما أخذ بتصانح استاذتي في معهد الفنون الجميلة حيث تعلمت من كل أستاذ شيئا أضفته إلى موهبتي، وأتمن شيء تعلمته منهم هو القراءة والمطالعة والتواصل والخزين الذي نمتلكه الفنانين، وما يزال السلاح صاحب في داخلي كل تاريخ بلدي العظيم، وعندما يستذكر الإنسان هذا التاريخ العظيم والمآثر العظيمة في هذا البلد وهذا الشعب لابد ان يكون هناك إبداع.

هذا العمل هو "انكسار الضوء" كان من إعدادي وإخراجي أيضا، ونص المسرحية في الأصل هو للكاتب المكسيكي "خافيير فيلارولوت"، وهذا النص أخذت منه ثلاث كلمات: الماضي والحاضر والمستقبل، وقمت ببناء نص جديد على هذه الكلمات الثلاثة وكما قال الدكتور علي الناشسي: أتت الفت نصا جديدا، وقام بأداء هذا العمل طلاب معهد الفنون الجميلة قسم الإخراج وهم أحمد سعيد وعلي جبار ومرضى هادي ومحمد علي، وكانوا مبدعين جدا، وكان هذا العمل رمزيا له دلالات واقعية تتفق بمعالجة هذه الفترة والظروف التي نعيشها حاليا وخاصة موضوع القتل والدمار وقطع الرؤوس، وهذه الرؤية بصراحة لامست الواقع.. وتم عرض هذا العمل في مهرجان الفنان المرحوم حقي الشلبي الثامن عشر في معهد الفنون الجميلة على قاعة الفنان المرحوم حامد خضر وحصل على ثلاث جوائز لأفضل إخراج وأفضل اعداد للنص وأفضل تقنيات، فضلا عن شهادتين

تقديريتين وميدالية المهرجان لكل الملأ.  
- كمخرج، ما هو رأيك بمستقبل المسرح؟  
\* لدي إحساس أن المعاناة تصنع الإبداع والمبدعين، وهذه المعاناة التي يقاسمها الإنسان العراقي واضحة، والفنان العراقي خبزه وماؤه هو المسرح، وباعتقادي هناك انطلاقا كبيرة للمسرح ولا أقصد الانطلاقة الحالية لأن المسرح ما يزال مكبلا في بعض جوانبه.  
- ما الذي تقصده بعبارة "في بعض جوانبه" أي جانب تقصد بالتحديد؟  
\* أقصد ان الكلمة ما تزال حبيسة.. لتردي الوضع الأمني وغياب سلطة القانون، وما يزال السلاح صاحب الصوت العالي والكلمة العليا دون الفكر، وكل الشعوب المتحضرة تتعامل بالفكر.. فإن لماذا وضعوا ورقة الانتخاب؟، أكد وضعها بدلا من الرصاص كي تحل النزاعات بالانتخابات بدل ان تحل

هل هناك خطط وأعمال مستقبلية ل محمد البغدادي؟  
\* لدي عمل جديد بدأت بوضع

التزم الهدوء ولا تتوتر، الفترة مناسبة للتفاوض المهني سيطر على اعصابك ولا تتحدى، لتلقي بشخص جذاب يكون له أثر إيجابي على مهنتك، حاول ان لا تتكلم بطريقة تعرض سمعتك للخطر، الجأ إلى التسامح وضبط الاعصاب.

تدعمك ارامك من المحيط، لديك أخبار جيدة خاصة في ما يتعلق بدراسك، حاذر من سوء تفاهم وصحح بعض الأوضاع بعيدا عن الانتقاد، ابتعد عن التشويش فقد تشعر بالحرقان، الجو ضاغط عليك، احذر من أزمة تتعلق بالأوضاع العالمية.

تدعمك ارامك من المحيط، لديك أخبار جيدة خاصة في ما يتعلق بدراسك، حاذر من سوء تفاهم وصحح بعض الأوضاع بعيدا عن الانتقاد، ابتعد عن التشويش فقد تشعر بالحرقان، الجو ضاغط عليك، احذر من أزمة تتعلق بالأوضاع العالمية.

تعرف الاتصالات وعروض، تعرف بحسبك ان شيئا ما يتغير في الاجراء لكك تعيش اضطرابا، تتجرب على احد الأشخاص وتعيش انفعالات توفر لك الافراح ومشاعر صادقة وأرتباطات عاطفية، لديك تغيرات في ظروف مهنية وفرص يجب ان تستغلها.

انتبه لصحتك وكن واعيا لما يجري حولك، قد تتوضح الرؤية أكثر ويطرأ ما يجدد بعض الوعود، قد تلتقي بحب قديم أو تعاد علاقة بدأت في وقت سابق، اذا عرض عليك مشروع ادرسه ولا تتردد، انتبه للتفاصيل الصغيرة ولا تترك احدا يورطك في مازق.

تتحسن علاقاتك الشخصية ومزاجك يتجذب لبعض المعلومات والاحداث التي تجعلك مصرا على نجاح الخطوات اما النقاشات فقد تتحول إلى تجربة شخصية، تتحسن الأوضاع العاطفية بصورة ملموسة، تستعيد شعبية ضاعت منك الان.

تبحث عن الامان في الحب كما تجد حولا وعودا مناسبة، لكن كن حذرا مع الماء والنار واثاء قيادتك للسياحة، كنتم حول بعض النقاشات بالقرن مع السبب أو تتواطأ معه من أجل قضية، المشاكل المالية والعاطفية فكن حذرا جدا خلال هذه الفترة.

قد تصلك اخبار من منزلك وتأتيك بدون جهد لكنت تبقى محتارا لخبير يخص احد المسؤولين فتكون منشغلا جدا، تجد الاطمئنان بالقرب من السبب أو تتواطأ معه من أجل قضية، لكن الفترة غير مناسبة لبدء جديد، لديك مصالحة مع شريك.

تدعمك ارامك من المحيط، لديك أخبار جيدة خاصة في ما يتعلق بدراسك، حاذر من سوء تفاهم وصحح بعض الأوضاع بعيدا عن الانتقاد، ابتعد عن التشويش فقد تشعر بالحرقان، الجو ضاغط عليك، احذر من أزمة تتعلق بالأوضاع العالمية.